الفرنسية بصفتها «القوات الفرنسية في الداخل»[٢١]. ثم ذكرت معاهدة السلام التي تم توقيعها في عام ١٩٤٧ بين الحلفاء وايطاليا «حركة المقاومة [الايطالية] التي لعبت دورا نشيطا في الحرب ضد المانيا».

وبعد السوابق المذكورة، اخذت حركات التحرر الأفريقية والآسيوية ضد الاستعمار تنال اعتراف عدد متزايد من دول العالم في السنوات اللاحقة. وربما كان ابرز مثلين على ذلك في الماضي القريب اعتراف عدد من الدول بالحكومة الجزائرية المؤقتة والحكومة المؤقتة للجزء الجنوبي المحتل من فيتنام، اثناء خوض شعبي هذين البلدين حربيهما من اجل التحرر.

اما منظمة التحرير الفلسطينية، فقد سجلت سابقتين لهما اهمية كبيرة في تطوير القانون الدولي في خدمة قضية تحرر الشعوب، اولاهما انها اصبحت الحركة التحررية الأولى التي تتمتع بصفة مراقب في الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية. اما السابقة الثانية فهي ان منظمة التحرير الفلسطينية اصبحت الحركة التحررية الأولى التي نالت اعترافا دوليا اوسع من الدولة التي تقاومها. إن عدد الدول التي تعترف بمنظمة التحرير اصبح اكبر بكثير من عدد الدول التي تعترف باسرائيل.

تحريم التمييز العنصري

وفي الفترة الممتدة بين نهاية الحرب العالمية الثانية والوقت الحاضر، حدث تطور إيجابي آخر في القانون الدولي يتطابق مع الاعتراف المتزايد بشرعية حركات التحرر؛ وهو تحريم التمييز العنصري تدريجيا نتيجة لتبني المجتمع الدولي سلسلة من الاتفاقيات والقرارات بهذا الشأن.

وقد ادرك المجتمع الدولي، في نهاية الحرب العالمية الثانية، نتيجة للسياسة العنصرية التي اتبعتها المانيا النازية والجرائم الناجمة عن هذه السياسة، انه ينبغي تطوير مبادىء القانون الدولي لمنع تكرار مثل هذه الجرائم. ولم يتم هذا التطوير المطلوب فورا. فعند قيام الدولة الصهيونية في عام ١٩٤٨، لم تكن مبادىء القانون الدولي قد تطوّرت لدرجة تحرّم التمييز العنصري؛ الأمر الذي مكّن اسرائيل من ان تصبح إحدى الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، مع دولة عنصرية اخرى هي جنوب افريقيا. ولم يدرك الرأي العام العالمي فورا طبيعة اسرائيل العنصرية، وتمكّنت الدعاوة الصهيونية من خداع قطاعات واسعة من هذا الرأي العام عن هذا الجانب من المسألة لمدة طويلة.

هذا، واتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة خطوتها الفعّالة الأولى لتحريم احد مظاهر العنصرية بتبنيها الاتفاق الخاص بمنع جريمة الجنس البشري والعقاب عليها بتاريخ ٩ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٨، اي بعد قيام اسرائيل بأكثر من ستة اشهر. وفي اليوم التالي تبنّت الجمعية العامة الاعلان العالمي لحقوق الانسان. ثم بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٣، اصدرت الجمعية العامة إعلان الأمم المتحدة الخاص بإزالة كافة اشكال التمييز العنصري، الذي يؤكد ان التمييز بين بني الانسان على اساس